اقترانات القمر والسيارات

يوم	ساعة			
٠	١١	صباحاً	يقترن بالمريخ فيقع	٣°٥ جنوباً
٣	٦	مساء	» الزهرة فتقع	٦°٠ جنوباً
٢٦	٣	»	» بالمشتري فيقع	٣°٢ شمالاً
٢٨	٣٠	صباحاً	» بزحل »	٣°٠ جنوباً
٣٠	٥	مساء	» بعطارد »	٤٤°٥ جنوباً
٣٠ —	٣١	نصف الليل	» بالمريخ »	٥°٦ »

اوجه القمر

يوم	ساعة	دقيقة		
٠١	٠٣	٥٧	مساء	الهلال
٠٨	٠٧	٤٥	صباحاً	الربع الاول
١٥	٠٩	١٣	مساء	البدر
٢٤	٠١	٥٨	مساء	الربع الاخير
٣١	٠٣	٢٨	صباحاً	الهلال
٠٣	٠٧		مساء	في الاوج
١٩	٠٧		»	» الحضيض

باب التقريظ والانتقاد

المرسلون الاميركيون في القطر المصري

اهدى الينا حضرات المرسلين الاميركيين في هذا القطر تقريراً عن اعمالهم التبشيرية والتعليمية سنة ١٨٩٨ فوجدنا فيه ان عدد مدارسهم بلغ في العام الماضي ١٨٠ وكان في العام الذي قبلهُ ١٦٥ وعدد التلامذة في هذه المدارس بلغ ١٢٨٧٢ وكان في العام الذي قبلهُ ١١٥٥٢ فالزيادة في عام واحد ١٣٢٠ وجانب كبير من هؤلاء التلامذة بنات فان عدد

الذكور منهم ٩١٣٢ وعدد الاناث ٣٧٤٠ . وكثر نفقات هذه المدارس من آباء التلامذة فانهم دفعوا في العام الماضي ٥٣٥٠ جنيهاً اجرة تعليم اولادهم فهم يتعلمون مبادئ العلوم والفنون ويتعلم آباؤهم ان الانفاق عليهم خير لهم من توريثهم الاموال. وما احسن ما قالهُ سل رودس الغني الشهير في هذا المعنى وهو اني على غناي الوافر لا اريد ان اورث ولادي شيئاً منهُ وانما انفق على تعليمهم وتهذيبهم واطلقهم في العالم ليسعوا لانفسهم . فلحضرات المرسلين الاميركيين الشكر الجزيل على اعتنائهم بتعليم ابناء هذا القطر وتهذيبهم

تذكار الصبا

هو ديوان الشاعر المطبوع المرحوم نجيب الحداد جمع بعض قصائده وشرع في طبعهِ ثم عاجلتهُ المنية فاتمت جمعهُ وطبعهُ حضرة الفاضلة السيدة الكسندرة ملتيادي صاحبة مجلة انيس الجليس وكان الناظم قد اهدى الديوان اليها والحقت به ترجمة حياته بقلم اثنين من اخصائه. والقصائد والمنظومات التي في هذا الديوان تدل على قريحة متوقدة وذوق سليم ومقدرة على التعبير عن المعاني الجديدة باعذب الالفاظ العربية مثال ذلك قولهُ في وصف الشرق

يا بني الشرق اين ذاك الضياء ... اين تلك النفوس والآلاء
اين ذاك المقام تحدهُ الشمس بهاء واين ذاك العلاء
اين من طاولوا النجوم فوقت شرفاً انها لهم حصباء
اين ارض قد خصها الله بالوحي وجاءت من قومها الانبياء
قد عهدنا في الشرق مطلع انوار فما بالهُ عراهُ المساء
اي شيء جرى على اكون حتى انقلبت عن نظامها الاشياء
فرأينا غرب البلاد منيراً وغدونا وشرقنا الظلماء
لست اعني بالنور شمس سماء بل شموساً ما اطلعتها سماء
ابرزتها ايدي الرجال با فاق ذكاء تغار منهُ ذكاء
هي شمس العلى تمثلها الشمس كما مثّل النجوم الماء
كتبت احرف المساواة فيها فتلتها حرية واخاء
كلمٌ كلها محبة اوطان وراس الايمان ذاك الولاء
عظمتهُ ممالك الغرب حتى بلغت منهُ في العلى ما تشاء

فارقت دماءها وبنته بجسوم لها ونعم البناة
واطرحناه نحن في الشرق حتى صد عنا وطال منه الجفاة
لا نعمري بل طال منا جفاة عنه واستحكمت بنا الاهواء
من تخلى عن حبه لم يكن للحب ذنب فالحب منه براء
ليس حب الاوطان في لبس خز وخيال تغار منه الشاة
واقتداء باهلهِ كيف جاءوا في الذي لا يفيد فيهِ اقتداء
وانصراف عن كل علم وتفريق قلوب بها يقوم البناء
واشتغال عن البلاد باهو اء نفوس قد صد عنها الحياء
واطراح الملا أولي الفضل ميلاً لغوانٍ تميلها الصهباء
واتخاذ المناصب الغر اسباب عداء يرمى بها الابرياء
ان حب الاوطان عدل وحلم وثبات وعزة ووفاء
واصطبار على الزمان وتأ ليف قلوب وغيرة وابا
وجهاد في كل فضل وحرية قول وانفس شماء
وقلوب لا تشتفي في الذي تهوى ولو حال فيهِ نار وماء
واكف تعاقدت تكتب المجد لو ان الحروف فيهِ دماء
ذاك حب الاوطان يا ايها الناس وهذي صفاتهُ الغراء
كم ناديت يا قومنا ثم لا تسمع غير الصدى وكم ذا النداء
او لنا القوم الاولى ملكوا المدن ودانت لديهم الغبراء
والاولى سطروا المعارف واستجلوا خفايا الورى فزال الخفاء
ليس نيل العلى بصعب اذا ثارت اليهِ حمية قعساء
نحن ابناؤها ومن نصر الاباء تنصر بفضلهِ الابناء
كلنا واحد لنا وطن فرد وان عددت بنا الاسماء
انما نحن هيكل واختلاف الاسم وهم فكلنا اعضاء
وسبيل العلى قريب هو الالفة فيها المنى وفيها الرجاء
وعلى الله نجحنا في غنام ان ثبتنا وصح منا ابتداء

لكن الناظم رحمهُ الله جرى في خطة كثيرين من ارباب الادب فاغفل قوام الافادة ومحور السعي فقد قال احد مترجميهِ انهُ كان قليل الرفق بنفسهِ خشن الجانب على حواسهِ وجوارحهِ

لا يراعي لجسمه صحة ولا يطلق لنفسه راحة ... فكان جسمه هو الصاحب الوحيد الذي يشكو صحبته و بثه من عشرته ولذلك لم تطل بينهما مدة هذا الاصطحاب وكان كثير الزهد في المال لا يهتم للغد ولا ينقل قدماً لدرهم". فلو رفق بنفسه وراعى صحة جسمه وسعى جهده الى الدرهم من الطرق المحمودة ولو كانت قليلة لتضاعفت ثائدته بنفسه وبقدوته. واذا بحثت عن الذين رقوا الغرب فصادفت كما وصفه الناظم رأيت اكثرهم من اهل السعي والكد الذين يراعون صحة اجسامهم و يطرقون كل طرق الكسب الحلال

والديوان مطبوع طبعاً متقناً جداً في مطبعة جريدة البصير في الاسكندرية

كتاب المعين

الانشاء ملكة في النفس كالشعر والغناء والتصوير لا يبرع فيه من لم يولد متهيئاً له. والناس على درجات شتى من هذا القبيل من العي الذي لا يستطيع ان يفصح عن معنى يريده الى الذكي الفؤاد الذي ينظم الشعر البليغ طفلاً. ولا مشاحة في ان التعليم والتدريب والتمرين تشحذ ذهن الخامل وتذكي فؤاد الذكي ولذلك وضعت الكتب لتعليم طرق الانشاء واساليب البلاغة. ومن خيرة الكتب التي رأيناها في هذا المطلب كتاب المعين الذي وضعه حضرة العالم العامل والمنشيء البليغ سعيد افندي الشرتوني صاحب كتاب اقرب الموارد. قال في مقدمته "طالما سألني جماعة من اخواننا معلمي المدارس الكرام المشهورين بسلامة الذوق بين الانام ان اضع لهم كتاباً اودعه فنوناً من المواضيع وضروباً من المباحث وشعاباً من المطالب مقتصراً من بيان ذلك على قدر ما يكفي التلميذ ليحسن تصوُّر ما يكلف بسطه ويفتح له الطرق للاتيان على اطرافه و يغني المعلم ان يشغل ذهنه في تخير الموضوع المناسب والمطلب الملائم مما قد لا يتسع له الوقت للظفر به او تحول كثرة اشغاله بينه وبين المستجاد منه. فارتاحت نفسي الى اسعافهم بما رغبوا فيه سداً لهذه الثلمة في تخريج طلبة العربية في الكتابة" فوضع هذا الكتاب معيناً للطلبة على مزاولة الانشاء وتعلم قواعده بالعمل واردفه بكتاب آخر للمعلم جمع فيه ما اقترحه على الطلبة في الكتاب الاول. و يسرنا ان ارباب المدارس اقبلوا على الكتابين اقبالاً عظيماً ولا بدَّ من ان يجنوا منهما فوائد جمة. وحبذا لو اقتصر المؤلف على المواضيع الادبية واغضى عن المواضيع التاريخية السياسية التي قلما يؤمن فيها العثار ولا سيما في مدينة مثل بيروت قلما تجسر جرائدها على ذكر الحقائق وان ذكرتها اعتمدت على روايات الجرائد الفرنسوية المشهورة بالميل مع الاهواء. فاذا قرأ التلميذ تلخيص خبر الحرب بين اسبانيا

والولايات المتحدة المذكور في هذا الكتاب رسخ في ذهنه ان اهالي الولايات المتحدة شر الناس اجمع فقد قال "انهم سرّوا لمكريين التخلّص من السلطة الاسبانيولية وزينوا لهم الانتقاض عليها وامدوهم بالمال والعدد" ثم وصف السفن الاسبانية التي خرجت من خليج سنتياغو بانها "قديمة الطرز قليلة العدد" والتهمة الاولى فظيعة لا يستطيع احد اثباتها على امة عظيمة شريفة مثل الامة الاميركية . والوصف الذي وصف به سفن الاسبانيين تحقيرًا لغلبة الاميركيين عليهم غير صحيح فان البوارج الاسبانية مصنوعة على احدث طرز وهي من اقوى ما صنع الناس من نوعها ولما ابتدأت الحرب نشأت جريدة المهندس الانكليزية الفصول الطوال في تفضيلها على البوارج الاميركية وحتمت ان النصر يكون للاسبانيين فردّت عليها جريدة السينتفك اميركان وبذلت اقصى جهدها لتثبت لقومها الاميركيين ان بوارجهم ليست دون البوارج الاسبانية وانها ان لم تقهر البوارج الاسبانية لم تدع هذه تقهرها . وصوّرت كل بارجة وذكرت عدد من فيها وعددهم وانفقت على ذلك اموالاً طائلة فلما تمّ النصر للاميركيين قالت هي وغيرها من الجرائد العلمية التي لا تذهب مع الاهواء ان الفوز كان للاميركيين برجالهم وحسن استعدادهم وان سوس الفساد الذين نخر ادارة الاسبانيين هو الذي اعجزهم عن مقاومة الاميركيين فان ملتزمي تقديم الخرطوش مثلاً كانوا يضعون فيه كرات من الخشب بدل كرات الرصاص و يقاسمون رجال الحكومة المكاسب . فعسى ان لا يتعرض حضرة المؤلف الفاضل في الاجزاء الباقية من هذا الكتاب الى ما تعسر معرفة حقيقته في الاقطار الشامية

والكتاب الاول مطبوع في المطبعة العثمانية ببيروت والثاني في المطبعة الادبية ببيروت وجدنا لو اعتمدت المدارس عليهما في القطر المصري كما اعتمدت عليهما في القطر الشامي

الشعر في قضاء اوقات السهر

في جبل لبنان رجل مشهور بنظم الشعر العامي المعروف بالمعنى ينظم القصيدة الطويلة ارتجالاً على نغم الدف او الدربكة فيأتي بابدع المعاني و يصوغها بلغة لا ينقصها الاّ الاعراب وهو الخواجه الياس الفران المشهور في سواحل الشام . وقد اطلعنا على ديوان صغير له جمع فيه بعض منظوماته . من ذلك قوله في رثاء صديقنا المرحوم الياس صالح

كنتُ منتظرْ فرَحْ ظبي الحمى ويلاهُ من عرس تحوّلْ مأتما

يا ايها الناعي رويدكْ رعشني سحت ما في مقلتيَّ عندما

والديوان كلهُ على هذا النمط لا ينقصهُ الاّ الاعراب ليكون من الشعر الحسن